

بـ ﴿عِبَادًا لَّنَا﴾ في وجه الظلم والطغيان، وليحققوا مثلثاً من النكال والإصلاح: ليسوؤوا وليدخلوا - وليتبروا!.

وهذه هي المرة الثانية والأخيرة من دولة الباطل حيث يقضى عليها بالمهدي عَلَيْهِ السَّلَامُ وأصحابه - وعلى طول الخط - كما قضي عليها بأضرابهم رداً من الزمن، وعلّ الدولتين متصلتان على فترة في ضعف بينهما للأولى وهنا أوامر ثلاثة يحققها زعيم الدولة الإسلامية الأخيرة بأصحابه الأكارم «فبه يملأ الله الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً».

﴿لَيْسَتُوا وَجُوهَكُمْ﴾: كما أسأتم وجوه الإنسانية وأفسدتم وجه الحياة، فـ ﴿عِبَادًا لَّنَا﴾ من تبقى من المرة الأولى ومن يستحصل حتى المرة الثانية من أضرابهم وهم أقوى وأهدى سبيلاً، هؤلاء الأكارم مبعوثون مرة ثانية بأمر الله أن يواجهوهم في وجوههم كل الوجوه وبكل الوجوه، استئصالاً لئآثرتهم، واسوداداً لوجوههم وسيادة لوجوه المؤمنين وإشراقاً دائمة لا تنقضي.

﴿لَيْسَتُوا وَجُوهَكُمْ﴾ قتلاً وتشريداً وتنكيلاً وتذليلاً، وليس قتل الإبادة فقط - إذ يتبقى منهم جماعة لا حيلة لهم ولا حول ولا قوة، عائشين حياة الذل والعداء فيما بينهم: ﴿وَالْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾^(١) وهذه لليهود، ولا يعني سعي الفساد منهم إلا لحد المرة الثانية من إفسادهم العالميين، وسائر إفسادهم لهذا الحد، حيث هم كإخوانهم النصارى لا قوة لهم في هذه الدولة: ﴿وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرِيءُ أَخَذْنَا مِيثَقَهُمْ فَسَوْأَ حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾^(٢) فالطائفتان باقيتان على قلة من عدة

(١) سورة المائدة، الآية: ٦٤.

(٢) سورة المائدة، الآية: ١٤.

وعُدة إلى يوم القيامة، عاثتتان العداوة والبغضاء فيما بينهم، ولكنهم تساء وجوههم في إفسادهم الثاني، فلا تضر عداءهم بينهم الدولة الإسلامية العالمية.

وبعدما ساءت وجوههم وشاهت وانهارت شوكتهم وعلوهم الكبير:
 ٢ - ﴿وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾: يدخل ﴿عِبَادًا لَنَا﴾ المسجد الأقصى دخولاً لا خروج عنه، حيث يصبح مقراً لزعيم الدولة الإسلامية القائم المهدي ﷺ ﴿كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ حيث ﴿فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ﴾، وأين مرة من مرة؟! فأول مرة من مرتي الإفساد التي - علنا - نعيشها الآن سوف ندخل المسجد الأقصى ونبقى فيه مسيطرين ردحاً من الزمن، ثم نخرج فنرجع إليه زمن المهدي ﷺ مرة ثانية وعلى طول الخط اللهم عجل فرج صاحب الأمر.

٣ - ﴿وَلِيَسْتَبْرُوا مَا عَلَوْا تَنْبِيْرًا﴾ والتبر هو الإهلاك الكبير حيث لا يبقى ولا يذر وترّاً من المفسدين وليس هو هلاك عمال الفساد فحسب، فإنه هلاك فسادهم أيضاً: تبارهم بفسادهم ومن تبار العمال: ﴿وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَلُ وَكُلًّا تَبَرْنَا تَنْبِيْرًا﴾^(١) ومن الأعمال: ﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ وَنَطْلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(٢) وهؤلاء هم العاكفون على أصنام لهم.

وتبار الصهيونية في هذه المرة بالمهدي ﷺ وأصحابه هو تبار استئصال لهم بفسادهم وعلوهم الكبير، هلاك كبير لعالين وعلو كبير، ف ﴿مَّا عَلَوْا﴾ كما يعني علوهم^(٣) كذلك يعني أشخاصهم في علوهم استئصالاً للشرور والشريرين.

(١) سورة الفرقان، الآية: ٣٩.

(٢) سورة الأعراف، الآية: ١٣٩.

(٣) و«ما» هنا مصدرية تؤول مدخولها إلى المصدر «علوهم» والنتيجة ليتبروا علوهم - وكذلك هي موصولة: ليتبروا الذين علوا في الدرجة التي علوا - تنبيراً وهما معاً هنا معنيان: تنبيراً =

فقد يستأصل الشر بآثاره والشرير باق يجده، وقد يستأصل الشرير والشر باق بمخلفاته، ﴿وَلِيُتَرَوْا مَا عَلَوْا﴾ ليس تمييزاً لأحدهما والآخر باق وإنما ﴿تَبْيِيراً﴾ مستأصلاً للشر والشرير معاً بحيث لا يجدد أبد الأبدين ودهر الدهارين، وكذلك تكون ثورة المهدي عَلَيْهِ السَّلَامُ ودولته.

ثم هؤلاء الصهاينة المجرمون بمن معهم من أوتارهم وأذنبهم وأحزابهم، إنهم يقتسمون في تبارهم أقساماً، فمنهم من يقتل ومنهم من يتوب، ومنهم عوان بين ذلك: لا يقتل ولا يتوب، وإنما يستأصل شره وإفساده، فلا يبقى عداؤهم إلا فيما بينهم كما مضت آية إلقاء العداوة بين اليهود وإغرائها بين النصارى إلى يوم القيامة، ثم لا يعودون ولن إلى إفساد عالمي:

﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا﴾ (٨):

فالرحمة المرجوة لهم تشمل رحمة الغفران بالإيمان، ثم رحمة الإبقاء لهم بلا إيمان ولا إفساد، فإن عادوا في الإفساد عاد لهم التبار الهلاك هنا ثم في الآخرة ﴿وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا﴾: سجناً يحصرهم.

الفصل بين الإفسادين:

وترى هل الفصل بين الإفسادين بالدولة الإسلامية طائل أم ماذا؟
 عله طائل لمكان ﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ...﴾ حيث توحى بالتراخي ثم لا تراخي للإفساد الثاني لمكان «ف»: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ...﴾ فبين الوعدين بون متراخ للدولة الإسلامية الأولى التي

= لهم على علوهم ولفسادهم.

وانما «ما» دون «من» وذوو العقول يتطلبون «من»؟ لأمرين: إن المصدرية هنا معنية كما الموصولة فلتكن «ما» وأنهم أراذل لحد البهائم بل هم أصل فلا يستحقون «من» الخاص بذوي العقول.

نعيشها، والدولتان متصلتان على فترة قصيرة حيث الإفساد الثاني، فيها فتور للدولة الأولى، وقوة للإفساد الثاني أقوى من الأول، وكما يستفاد من أحاديثنا حول الإفسادين والدولتين.

وترى كيف تجتمع الدولة الإسلامية الأولى مع الإفساد العالمي الثاني في فترته القصيرة؟

إنها تبقى لحد الحفاظ على أصل كيائها، ولكي تستحصل البقية الباقية من جنود المهدي عليه السلام وأصحاب ألوية.

وكما أن دولة المهدي عليه السلام أقوى وأسمى وأشمل دولة إلهية طول تاريخ الرسالات كذلك أصحاب ألويته هم سلالات وحصالات الرسالات، من أنبياء وأولياء وأصحاب الرسل وأفضل من تربى في حجور الرسالات.

فمن الرسل داود وسليمان ودانيال أم من ذا؟

ومن أصحاب الرسل يوشع وصي موسى وشمعون وصي عيسى عليه السلام ومن أصحاب محمد عليه السلام سلمان الفارسي ومالك الأشتر النخعي وأبو دجانة الأنصاري أم من ذا؟

﴿وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾^(١) وهم خمسة وعشرون رجلاً.

ومن هم وكم هم من قوم عيسى؟ لا ندري . . .

ثم ومن هم وكم هم من أمة محمد عليه السلام عليهم أو أنهم أكثر الأمم، ويستحصلون طول الرسالة الإسلامية حتى قيام القائم عليه السلام.

وقد يكون قائد ثورتنا الإسلامية السامية في إيران منهم ومن أفاضلهم بعد أنبيائهم وأئمتهم.

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٥٩.

وحيث اللواء لغوياً هو قائد الجيش ومتصرف اللواء، فهؤلاء الثلاثمائة والثلاثة عشر هم قواد الجيش ومتصرفو ألوية الدولة الإسلامية، «فإذا اجتمعت له هذه العدة من أهل الإخلاص أظهر أمره»^(١).

وأصول الجيش بداية هذه الدولة هم عشرة آلاف، قلوبهم كزبر الحديد يعطى لكل واحد منهم قوة أربعين رجلاً، ثم اللاحق الملتصق بهم لا ندري عدتهم وعدتهم، ولكنهم كمجموع - هم دون ريب - أقوى جيش في تاريخ الرسالات والإنسان عدة وعدة إيمانية وحرية عادلة، اللهم اجعلنا منهم.

أبناء الدولة الإلهية وأبنائها في الكتاب:

عل الكتاب في ﴿وَفَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ﴾ يعني عامة التوراة لا خاصتها، فهي كعامة تشمل العهد العتيق كله، بما فيه كتابات الوحي التوراتي بتوراتها كأصل وبسائر أسفارها كفروع لها، أم وكتابات الوحي الإنجيلي أيضاً أصولاً وفروعاً، حيث الشرعة التوراتية والإنجيلية شرعة واحدة اللهم إلا شذراً مما في الإنجيل من تحليل للبعض مما حرم على

(١) بحار الأنوار ٥٢: ٢٨٣ ج ١٠ - ك: السناني عن الأسدي عن سهل عن عبد العظيم الحسيني قال قلت لمحمد بن علي بن موسى . . .

وفي سفينة البحار ٢: ٧٠٣ عن عبد العظيم الحسيني قال قلت لمحمد بن علي بن موسى عليه السلام إني لأرجو أن تكون القائم من أهل بيت محمد عليه السلام الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً فقال: يا أبا القاسم ما منا إلا قائم بأمر الله تعالى وهاد إلى دينه ولكن القائم الذي يطهر الله به الأرض من أهل الكفر والجحود ويملاها عدلاً وقسطاً هو الذي يخفي على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته وهو سمي رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيه وهو الذي تطوى له الأرض ويذل له كل صعب يجتمع إليه أصحابه عدة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً من أقاصي الأرض وذلك قول الله تعالى: ﴿أَيَّنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ كُفْرُكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ١٤٨] فإذا اجتمعت له هذه العدة من أهل الإخلاص أظهر أمره فإذا كمل له العقد وهو عشرة آلاف رجل يخرج بإذن الله تعالى فلا يزال يقتل أعداء الله حتى يرضى الله تعالى»

إسرائيل من محرمات ابتلائية مؤقتة، أو يعني الكتاب مطلق كتابات الوحي قبل القرآن.

ومما تبقى من هذه الأنباء هي التي تؤكد قيام صاحب الأمر استئصالاً لجذور الظلم والطغيان ﴿وَلِيُتَبَرَّوْا مَا عَلَوْا تَبِيرًا﴾^(١) ما جاء في زبور داود مراراً وتكراراً كما في تصريحه قرآنية: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾^(٢) إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ ﴿١٦٦﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٦٧﴾^(٢).

﴿عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾ هنا، هم من ﴿عِبَادًا لَنَا﴾ ها هنا حيث يرثون الأرض بعد إفسادها الثاني، والزبور هو زبور داود ﷺ فإنه بعد الذكر: «التوراة» حيث تذكر نفس البشارة بشتى العبارات، ولقد كتب الله تعالى هذه البشارة الإسرائيلية من عتيقها وجديدها.

ففي الزبور ٣٧: ١ - ٣٤ - تتكرر هذه البشارة كالتالي:

«فإن الأشرار يُستأصلون وأما الذين يرجون الرب فإنهم يرثون الأرض (١٠) . . . أما الآثمة فيعاقبون وذرية المنافقين تُستأصل (٢٩). والصدّيقون يرثون الأرض ويسكنونها إلى الأبد (٤٣) انتظر الرب واحفظ طريقه فيرفعك لترث الأرض عند استئصال المنافقين تنظر (٣٤)».

والآية الأخيرة بشارة لداود أنه من ورثة الأرض في الدولة الحقّة الأخيرة وقد يكون من الثلاثمائة والثلاثة عشر أصحاب الألوية ويحق له!.

القائم في اشعيا تصطلح في ملكه السباع:

كما في (اشعيا ١١: ١ - ١٠): ويخرج قضيب من جذريسي وينمي

(١) ارجع إلى كتابنا (رسول الإسلام في الكتب السماوية) من ٢٥ - ٢٧٠ - تجد فيه تفاصيل ما جاءت في كتابات الوحي منذ خمسين قرناً.

(٢) سورة الأنبياء، الآيات: ١٠٥-١٠٧.

فرع من أصوله (١) ويستقر عليه روح الرب روح الحكمة والفهم وروح المشورة والقوة وروح العلم وتقوى الرب (٢) ويتنعم بمخافة الرب ولا يقضي بحسب رؤية عينيه ولا يحكم بحسب سماع أذنيه (٣) بل يقضي للمساكين بعدل ويحكم لبائسي الأرض بإنصاف ويضرب الأرض بقضيب فيه ويهلك المنافق بنفس شفتيه (٤) ويكون العدل منطقة حقويه والحق حزام كشحيه (٥) فيسكن الذئب مع الحمل ويربض النمر مع الجدي ويكون العجل والشبل والمعلوف معاً والأسد يأكل التبن كالثور (٦) ويلعب المرضع على حجر الأفعى ويضع الفطيم يده في نفق الأرقم (٨) لا يسيئون ولا يفسدون في كل جبل قدسي لأن الأرض تمتلئ من معرفة الرب كما تغمر المياه البحر (٩) وفي ذلك اليوم أصل يسيء القائم راية للشعوب إياه تترجى الأمم ويكون مثواه جيداً (١٠).

هذه الآيات تفسرها التي سلفت من الزبور، دالة على أن القضيب من جذريسي أبي داود ليس هو داود، فإن داود من أصحاب ألويته في دولته، ثم ولم يعهد اصطلاح البهائم وامتلاء الأرض من معرفة الرب واستئصال الشر في أي زمن رسالي على طول الخط ولا أي ملك إلهي، اللهم إلا ما وعدناه ونرجوه زمن «القائم» من جذريسي حيث ينتسب من ناحية الأم إلى يسي أبي داود عليه السلام ويضرب الأرض بقضيب فيه حيث يقوم بالسيف في آخر الزمن!.

وفي (اشعيا ٦٥ : ١١ - ٢٥) - تنديد شديد ببني إسرائيل لإفسادهم ويهددهم بالتبار وانتقال دولتهم إلى «عبيدي» وهم ﴿عِبَادًا لَنَا﴾ في الإسراء:

«وأنتم الذين تركوا الرب ونسوا جبل قدسي الذين يهينون المائدة لجدّ ويعدون المزوج لمناه (١١) فأعينكم للسيف وتجتثون جميعكم للذبح. لأنني دعوت ولم تجيبوا. تكلمت ولم تسمعوا وصنعتم الشر في عيني وما لم أشأ إياه آثرتم (١٢) لذلك هكذا قال السيد الرب: ها إن عبيدي يأكلون وأنتم تجوعون. عبيدي يشربون وأنتم تعطشون (١٣) عبيدي يفرحون وأنتم

تحننون . عبيدي يرئمون من طيب القلب وأنتم تصرخون من كآبة القلب وتولون من انكسار الروح (١٤) وتخلفون اسمي لمختاري ويقتلك السيد الرب ويدعو عبيده باسم آخر (١٥) فالذي يتبارك بهذا الاسم على الأرض يتبارك بآله الحق والذي يقسم به على الأرض يقسم بآله الحق لأن المضايق الأولى قد نُسيت وسُتِرت عن عيني (١٦) لأنني ها أنا ذا أخلق سماوات جديدة وأرضاً جديداً فلا تُذكر السالفة ولا تخطر على البال (١٧) بل تهلّلوا وابتهجوا إلى الأبد بما أخلق فإنني ها أنا ذا أخلق أورشليم ابتهاجاً وشعبها سروراً (١٨) وابتهج بأورشليم وابشر بشعبي ولا يُسمع فيها من بعدُ صوت بكاءٍ ولا صوت صراخ (١٩) لا يكون هناك طفل أيام ولا شيخ لم يستكمل أيامه لأن الصبي يموت وهو ابن مائة سنة والخاطيء يلعن وهو ابن مائة سنة ويبنون بيوتاً ويسكنون فيها ويغرسون كروماً ويأكلون ثمرها (٢١) لا يبنون ويسكن آخر ولا يغرسون ويأكل آخر لأن أيام شعبي كأيام الشجر ومختاري يتمتعون بأعمال أيديهم لا يتبعون باطلاً ولا يلدون للرعب لأنهم ذرية مباركي الرب وأعقابهم معهم قبل أن يدعوا أجيب وفيما يكلمون أستجيب (٢٤) الذئب والحمل يرعيان معاً والأسد كبقر يأكل التبن . أما الحية فالتراب يكون طعامها ، لا يضررون ولا يفسدون في جبل قدسي (٢٥)» .

هذه الإنبيات هي آتية في أنباء الإسلام للدولة المهدوية حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة^(١) ، وكما أجمل عن نبئها في آيات الإسراء - تأمل .

وفي (دانيال ١٢ : ١ - ٣) : وفي ذلك الزمان يقوم ميكائيل الرئيس

(١) في أحاديثنا : ينزل المهدي إلى بيت المقدس - تخرج له الأرض أفاليد - أفلاذ كبدها - تصطلح في مكة السباع - أقل الأعمار مائة سنة حتى أن الرجل ليرى مائة نسمة من نسله - يستأصل الفساد عن الأرض .

وهناك انتقالان من بني إسرائيل إلى بني إسماعيل - انتقال الشريعة بمحمد ﷺ وانتقال الملك بالمهدي من آل محمد ﷺ (راجع رسول الإسلام في الكتب السماوية) .

العظيم القائم لبني شعبك ويكون وقت ضيق لم يكن منذ كانت أمة إلى ذلك الزمان. وفي ذلك الزمان ينجو شعبك كل من يوجد مكتوباً في الكتاب (١) وكثيرون من الراقدين في تراب الأرض يستيقظون بعضهم للحياة الأبدية وبعضهم للعار والردل الأبدي (٢) ويضيء العقلاء كضيء الجلد والذين جعلوا كثيرين أبراراً كالكوكب إلى الدهر والأبد (٣) . .

وفيها تصريححة الرجعة العامة وكما في الصادقي عليه السلام (١) ثم في الآية (١٣) «وأنت اذهب إلى الانقضاء وستستريح وتقوم في قرعتك إلى انقضاء الأيام» وعلها إشارة إلى كونه كداود من أصحاب ألوية الإمام المهدي عليه السلام الثلاثمائة والثلاثة عشر رجلاً .

أنباء وملاحم غيبته في الروايات الإسلامية:

من خطبة قصيرة لعلي أمير المؤمنين عليه السلام حول مستقبل الفتن:

«فتن كقطع الليل المظلم، لا تقوم لها قائمة، ولا ترد لها راية، تأتيكم مزمومة مرحولة، ويحفظها قائدها، ويجهدا راجبها، أهلها قوم شديد كلبهم، قليل سلبيهم، يجاهدهم في الله قوم أذلة عند المتكبرين، في الأرض مجهولون، وفي السماء معروفون، فويل لك يا بصرة عند ذلك من جيش من نعم الله لا رهج له ولا حس، وسيبتلي أهلك بالموت الأحمر والجوع الأغر» (٢) .

ويروى عن جعفر بن محمد عليه السلام «... وأهل مدينة تسمى الزوراء. تبنى في آخر الزمان يستشفون بدمائنا ويتقربون ببغضنا يوالون في عداوتنا ويرون حربنا فرضاً وقاتلنا حتماً» (٣) .

(١) عنه عليه السلام يرجع من الأموات من محض الإيمان محضاً من محض الكفر محضاً .

(٢) الخطبة ١٠١ من نهج البلاغة للسيد الشريف الرضي له عن علي عليه السلام .

(٣) ج ٢ ص ٥٦٧ سفينة البحار للمحدث القمي نقلاً عن بحار الأنوار للمجلسي . له والزوراء هي بغداد .

و«لما رجع أمير المؤمنين عليه السلام من وقعة الخوارج اجتاز بالزوراء فقال: إنها الزوراء فسيروا وجنبوا عنها فإن الخسف أسرع إليها من الوتد في النخالة»^(١).

ومن خطبة له عليه السلام «... لكأني أنظر إلى ضليلٍ قد نعق بالشام وفحص براياته في ضواحي كوفان، فإذا فغرت فاغرته واشتدت شكيمته، وثقلت في الأرض وطأته، عضت الفتنة أبناءها بأنيابها، وماجت الحرب بأمواجها، وبدا من الأيام كلوحها، ومن الليالي كدوحها، فإذا أينع زرعه وقام على ينعه، وهدرت شقاشقه، وبرقت بوارقه، عقدت رايات الفتن المعضلة، وأقبلن كالليل المظلم والبحر الملتطم، هذا - وكم يخرق الكوفة من قاصف، ويمر عليها من عاصف، وعن قليل تلتف القرون ويحصد القائم ويحطم المحصود»^(٢).

وعلى القرون الثانية هي القرون الإسلامية في دولة المهدي عليه السلام وقبيلها بـ ﴿عِبَادًا لَنَا﴾ التي نعيشها، فالقائم عليه السلام يحصد ما زرعه الصهيونية العالمية من إفساد المعمورة، ويحطم ما حصده - اللهم عجل فرجه وسهل مخرجه. وقد تروى عنه عليه السلام غرة قد تنطبق على ثورتنا الإسلامية المجيدة ضد فورة العمالة الصدامية الصهيونية.

في حديث سلسلة الذهب^(٣) أنه قال عليه السلام: «أيها الناس سلوني قبل أن تفقدوني، فإن بين جوانحي علماً جماً، فسلوني قبل أن تشجر برجلها»^(٤) فتنة

(١) ج ٢ ص ٥٦٧ سفينة البحار للمحدث القمي نقلاً عن بحار الأنوار للمجلسي. له والزوراء هي بغداد.

(٢) من الخطبة ١٠٠ نهج البلاغة للسيد الرضي عن علي عليه السلام.

(٣) تفسير نور الثقلين ٣: ١٣٩ في تفسير العياشي عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه قال قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته: ...

(٤) شجر الكلب برجلها ليبول بال أم لم يبل، وشجر الرجل برجله للنكاح - شغرت الأرض لم يبق =